الثورة ALTHAWRAH
Friday : 19 Moharam 1435 - 22 November - Jssue No. 17900

ـــــون.. صلة الإحســـان لا تنقطـــع

ار وإخلاء الذمة وصلة أرحامهم وزيارة قبورهم .. أمور تغافلها الناس بحق موتاهم

ن عز عليك
يستصرخ
ظم من كل
ت يطرحها

علينا يرحمكم الله
والويل والحساب
عطفوا علينا بدرهم
سوكم الله من لباس
لى الله عليه وآله
صلى الله عليه وآله
الدين فصاروا تراباً
، فينادون بالويل
ولون : يا ويلنا لو
طاعة الله ورضائه
ون بحسرة وندامة
أموات)

قات

حباء وأقرباء كانوا
ليوم تحت التراب،
ياتهم ولربما كانوا
يستصرخون ولو
م أهوال القبر وكرب
هم الآن تذكر بأنك
صرخ الصدقات ولو

دقات في مثل هذا
إحسان إلى الأيتام
ساهمة في مشروع
ور لتحفيظ القرآن
هم مديون وغيرها
الحسن عن سعد
قال :يا رسول الله
عنها ؟ قال : نعم ،
؟ قال :سقي الماء،
آل سعد بالمدينة ،
الله عليه وسلامه
الاً ولم يوص ،فهل
؟ قال :نعم .

ي
صال غير عـــشر
ـــل

وغرس النخل والصدقات تجري
وراثة مصحف ورباط ثغـــر
وحـــفر البئر أو إجـراء نـــهر
وبيت للغريـــب بناه يـــأوي
إلـيه أو بـناء مـحل ذكـــــر
وتعليم لقـــرآن كـــريـم
فـــخذها من أحاديـــث بحصر

بهذه الأبيات للإمام السيوطي استهلت الداعية إيمان النجدي - جامعة القرآن الكريم وعلومه حديثها معنا موضحة : إن أفضل الأعمال التي تصل إلى الميت قراءة القرآن إلى روحه , فيما ذهب الإمام النووي بقوله أنه لا يصل للميت وذهب أحمد بن حنبل وجماعة من أصحاب الشافعي إلى أنه يصل ، موضحين بذلك أن الاختيار أن يقول القارئ بعد فراغه : اللهم أوصل مثل ثواب ما قرأته إلى فلان ,وقد روى أحمد والطبراني والبيهقي عن عبد الرحمن بن شبل :أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (اقرؤوا القرآن ، و اعملوا , ولا تجفوا عنه ولا تغفلوا فيه ، ولا تأكّلوا به ولا تستكثروا به] , فالقرآن يثقل ميزان حسنات الميت ويجعل قبره روضة من رياض الجنة وهو ونيسه و أنيسه , فلا تبخلوا على موتاكم بالقرآن فكل خير يصلهم .

أحب الأعمال

فيما أكدت الداعية حياة أحمد إسماعيل – جامعة الإيمان : على أهمية الصوم عن الميت إن كان عليه صيام لقوله صلى الله عليه وآله وسلم من مات وعليه صيام صام عنه وليه) ومثله مثل الدين لقوله : أرأيتم لو كان على فلان دين أكنت قاضيه عنه فالله أحق بالوفاء)

مضيفة : وهناك أعمال يجب أداؤها وهي دليل على البر والإخلاص وقمة الإيمان تتمثل بصلة أرحام الميت والتودد والإحسان إليهم من أولاد أو أبوين كبيرين في السن كان المتوفى عونا لهما وبرحيله ساءت حالتهم فأي الأعمال أعظم أن تفي من رحل بصلة رحمه لقوله عليه الصلاة والسلام :إن من أبر البر صلَة الرجل أهل ودِّ أبيه بعد أن يولي .(. ومضت تقول : إن أحب الأعمال إلى الميت والتي تسره وتدخل الفرح والمؤانسة إلى قلبه زيارة قبره فعن السلف الصالح محمّد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله الصادق : نزور الموتى ؟ فقال : نعم ، قلت: فيسمعون بنا إذا أتيناهم ؟ قال : إي والله ليعلمون بكم ويفرحون بكم ويستأنسون إليكم) فأقبلوا عليهم مسلمين قائلين : السلام عليكم أهل الديار من المسلمين والمؤمنين , . أنتم لنا فرَط ونحن إن شاء الله بكم لاحقون , مبينة : ومن علم أن الميت كانت عليه مظالم فليستسمحه ممن ظلمه ويرد حقوقهم ويخلو ما عليه من إقرارات مالية حتى يلقى الله خاليا من أثقالها , ففي حديث قدسي يقول الله تعالى: وعزّتي وجلالي لا يجوزني ظلم ظالم ولو كفٍّ بكف ، لو مسحة بكف ونطحة ما بين الشاة القرناء إلى الشاة الجمّاء ،فيقتصّ الله للعباد بعضهم من بعض حتّى لا يبقى لأحد عند أحد مظلمة ثمّ يبعثهم الله للحساب)

الحرام

محمد علي السهماني
mohsahman@gmail.com

من المحرم موسماً للتباكي على الماضي وإثارة ما دفنه الزمن وصار حبراً على التاريخ ولم يعد له أي علاقة بتحديات العصر الراهن لا زماناً ولامكاناً ...بل على العكس تماماً فإن مجرد إحياء ما مضى ولد مزيداً من الخلاف والفرقة وجر البلاد والعباد إلى حفر القتل وويلات الفتن الطائفية وسلسلة طويلة لا تنتهي من دعوات وجوب الانتقام لمن عاشوا تلك الأحداث دون أن ندرك حقيقة أزلية وشرعية بدلالات منطقية أننا غير مكلفين ولا حتى مخاطبين في القرن الواحد والعشرين بقضايا عاصرها وعايش أحداثها من عاش في القرن السادس أو السابع حتى وإن كانت متعلقة بالمسلمين...وبغض النظر عن ماهية الظالم والمظلوم في ذاك العصر .. والدليل على مصداقية ذلك لا يمكن لأحد منا أن يغالط فيه أو حتى يشكك في حقيقته وهو قوله تعالى (تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ).والسؤال هنا لماذا نحمل أنفسنا مسئولية ما جرى رغم أننا غير مؤاخذين لا في الدنيا ولا في الآخرة وليس لنا أي قدرة على تغيير مجرى التاريخ لأنه بكل بساطة خرج من أيدينا ولا نملك القدرة لإعادته فلماذا نكلف أنفسنا مالا تطيق ؟ ولماذا لا نسأل أنفسنا من المستفيد من إثارة هذه الفتن ؟

وفي زماننا هذا الذي نعيشه تعاملنا مع الشهر المحرم بما لا يليق ...فعكسنا الصورة المثالية لما ينبغي أن نكون عليه إلى صورة شاذة وللأسف الشديد إنها صورة حية ومقززة في سفك الدم المحرم في الشهر المحرم الذي تغلظ فيه العقوبة ..ناهيك عن استقبال عاشوراء بما ليس له أصل ولا دليل ولا تستصيغه الأذهان بل تمجه العقول ونحن نرى مشاهد الضرب والإيذاء للأجساد والأبدان بصورة جماعية يطلق عليها بكل استخفاف بالمنطق أنها مظاهر احتفالية معبرة كانت في منظور أصحابها اليوم علامة من علامات الحب والوفاء لمن عانى ويلات الأحداث السابقة ..ولعلي في هذه النقطة بالذات أقف على رائعة من روائع التاريخ الإسلامي ...هذا النموذج الفريد تجسد في شخص زين العابدين بن علي بن الحسين الذي شعر بخروج من يدعّون الحب والولاء لما جرى في يوم عاشوراء عن المشروع ...فقد أورد الإمام الزهري مقولة للإمام زين العابدين وهو يخاطب أهل العراق قائلاً (ياأهل العراق أحبونا حب الإسلام ولا تحبونا حب الأصنام فإن حبكم صار علينا شيننا فلا تبالغوا في التوقير حتى لاتصلوا إلى التقديس) انه فقه الحياة ولغة الواقع ومنطق التعامل السليم هذا الذي أعلنه واحد من أكثر المتأثرين بمأساة عاشوراء ولا يوجد في نظري شخص في الدنيا أكبر ضرراً من زين العابدين من ما جرى في عاشوراء لأنه كما ورد عايشها وجرت أمام عينيه ومع ذلك ...تعامل معها بالصبر وعدم إثارة الفتنة وتجديد الثأر وتنمية حب الانتقام للنفس ...بل أوكل ما مضى لمن وحده بيده الثواب والعقاب وهو المولى عز وجل ..ثم إنني أختم هذه الكلمات بعبارة مشهورة قالها الخليفة عمر بن عبد العزيز وهو يقطع السنة الفتنة ويخمد نارها عندما قال (تلك دماء طهر الله منها سيوفنا فلا نلطخ بها ألسنتنا) كم أتمنى ممن يدعون العلم أن يغرسوا هذه القيمة الإسلامية الخالدة في نفوس العامة الذين وحدهم يكتوون بنيران شعارات التهييج ودعـوات إحياء الماضي المظلم في الوقت الذي يجب على العالم والداعية ومن يظن نفسه وصياً على الدين وحتى التاريخ أن يرأف بنفسه من سخط الله وهو يجر الإسلام والمسلمين إلى مقابر الفتنة الطائفية وسلوك البدع الجاهلية . والله الموفق

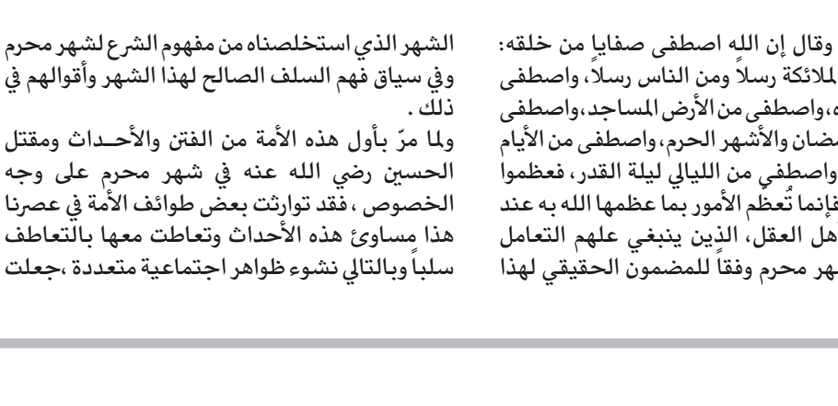

وقال إن الله اصطفى صفايا من خلقه: لملائكة رسلاً ومن الناس رسلاً، واصطفى ه،واصطفى من الأرض المساجد،واصطفى ضان والأشهر الحرم،واصطفى من الأيام واصطفي من الليالي ليلة القدر، فعظموا فإنما تُعظم الأمور بما عظمها الله به عند هل العقل، الذين ينبغي علهم التعامل هر محرم وفقاً للمضمون الحقيقي لهذا

الشهر الذي استخلصناه من مفهوم الشرع لشهر محرم وفي سياق فهم السلف الصالح لهذا الشهر وأقوالهم في ذلك .

ولما مرّ بأول هذه الأمة من الفتن والأحـداث ومقتل الحسين رضي الله عنه في شهر محرم على وجه الخصوص ، فقد توارثت بعض طوائف الأمة في عصرنا هذا مساوئ هذه الأحداث وتعاطت معها بالتعاطف سلباً وبالتالي نشوء ظواهر اجتماعية متعددة ،جعلت

فتاوى

"حرمة ادعاء علم الغيب"

• السائل (س.هـ) ما قولكم في امرأة من بلاد (ردا ع) تُخبر الناس أنها تعْلم الغيب في وجود الماء في الطبقات الأرضية، وعندما لا يوجد الماء تقول لهم أنتم قدّمتم الحفر أو أخّرتم الحفر، ولم تزل تشعوذ على الناس وتأخذ منهم أموالاً .. فما حكم الدين في مثل هذه المرأة؟

– الجـواب: اعلم أنـه لا يعلم الغيب إلا الله –عز وجل– ولا يعلمه المخلوق حتى الأولياء الصالحين والعلماء العاملين، فضلاً عن المشعوذين والمشعوذات والدجّالين والدجّالات، فمن كان مؤمناً راجح العقل يحفظ ماله ولا يصدّق الكذابات والكذابين، وإذا كان يجب أن يعرف مواطن الماء الذي يمكن أن يحفر فيها بئراً من الآبار العادية أو بئراً من الآبار الارتوازية الحديثة فليستعن بالخبراء من علماء الجيولوجيا العارفين بطبقات الأرض وما في جوفها من مياه عن دراسة وعلم ومعرفة لما قرره المختصون في هذا الفن ولا يستعين بالدجالين ولا بالدجالات ولا المشعوذات والكذابات اللاتي يأكلن أموال الناس بالباطل، ويكفيه ما قد وقع من هذه المرأة، ولا يُلدَغ المؤمن من جحر مرتين، هذا وبالله التوفيق.

"حرمة تصديق مدعي تسخير الجن"

* يوجد شخص يدعي أنـه يعلم الغيب ويخرج السرقات ويخبر بالمتغيرات والناس يأتون إليه من مختلف الأمراض، فهذا مجهض وهذا مريض وهذه امرأة لا تلد وكل واحد يريد منه قضاء حاجته بل إنه يقوم بكتابة الطلاسم والتمائم العجمية ويزعم أنه يملك الجن ويسخّرهم لأغراضه إلى آخر أعماله فما موقف الإسلام من هذا الرجل؟

– الجـواب: اعلم بأن هذا الشخص كذّاب دجال مشعوذ إن صح بأنه يعمل هذه الأعمال التي حكمتها في السؤال من أنه يزعم أنه يملك الجن ويسخرهم لتنفيذ أوامره ونواهيه وأنه يكتب الطلاسم بالأحرف الأعجمية التي لا يعرف ما هي وأنه يعطي المرضى أوراقاً ويأمرهم بأن يحرقوهم لتبخير المريض لشفائه وأنه يأمرهم بذبح كبش أسود شفاء لمريض وأنه يخلو بنساء أجنبيات بدون حضور أحد من الرجال وأن الرجال يقصدونه ويعتقدون بصحة ما يدعيه وكذلك تقصده النساء معتقدات صحة ما يدعيه إلى آخر ما جاء من هذا السؤال واللازم على العلماء أن يبينوا للناس أن هذه الأفعال من هذا المشعوذ لا يجوز السكوت عنها ولاسيما إن صح أن النساء يقصدنه ويختلين به من دون حضور أحدٍ من محارمهم ومن غيرهم من الرجال، وخصوصاً أنه لا يحضر لأداء الجمعة مع الناس وعلى أولياء النساء منع نسائهم من الذهاب إليه كما أن على ولاة الأمور المسؤولين بالمنطقة منعه من ممارسة مثل هذه الأعمال أو منع الناس من الوصول إليه، والله الموفق.

إعداد | عبداللطيف الصعر

حرمـة الدمـاء

الشيخ/ حسن عبدالرحمن حسّانين*

الحمدلله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وبعد: إننا وفي هذا الزمان المتأخر الذي أخبر عنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه يكثر فيه الهرج، قالوا يارسول الله: وما الهرج؟ قال: القتل، وهذا ما رأيناه واقعاً في حياة كثير من المسلمين –والعياذ بالله– فلقد نسمع ونقرأ في كثير من وسائل الإعلام عن انتشار مثل هذه الظاهرة الخطيرة، القتل والاقتتال، وسفك الدماء الحرام، بدون حق، فلربما قتل الجار جاره والأب ابنه، لأتفه الأسباب، ولربما قتل المسلم أخاه المسلم على قطعة أرض، أو من أجل حفنة عفنة من الدولارات، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

والله تعالى يقول: (من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً، ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً) .. ولاسيما أنه في قتل نفس مسلمة واحدة فكأنه اعتداء على المجتمع كله.

والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (كل المسلم على المسلم حرام: دمه وماله وعرضه) فكأنما لا يحل إيذاء المسلم في عرضه بالانتهاك والانتقاص وغير ذلك، لا يحل سفك دمه.

يقول القرطبي –رحمه الله– والدماء أحق ما احتيط لها إذ الأصل صيانتها من أهبها فلا تستبيحها إلا بأمر بيّن لا إشكال فيه.

والله تعالى يشدد على تحريم هذه الجريمة النكراء فيقول: (ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً) النساء: ٩٣.

وقد أكد النبي صلى الله عليه وآله وسلم على حرمة الدماء في حجة الوداع فقال: (إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرامٌ عليكم كحُرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا).. ولقد نظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى حُرمة دم المسلم فبيّن أنه لا يحل دمه إلا بإحدى ثلاث –في حديث ابن مسعود– "النفس بالنفس، والثيّب الزاني، والمفارق لدينه التارك للجماعة) .. وينظر ابن عمر –رضي الله عنهما– إلى الكعبة حيث الجمال والجلال والحرمة، فيقول: ماأعظمك، وما أشد حُرمتك، ووالله للمُسْلم أشدُّ حُرمَة عند الله منك.

ويقول أيضاً –ابن عمر– إن منَ ورطات الأمور التي لا مخرج لمن أوقع نفسه فيها سفك الدم الحرام بغير حله.

ويروي ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً)، وسفك الدم الحرام مجلبة لسخط الله تعالى، لأنه تَعَد على صنع الله تعالى، ولأن الأرواح لا يملكها إلا خالقها، وكما أن القتل من السبع الموبقات وعظائم الذنوب والكبائر، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: (اجتنبوا السبع الموبقات، قالوا يارسول الله: وما هُنَّ؟ قال: الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرّم الله إلا بالحق .....الخ) رواه البخاري ومسلم.

وعن ابن عمر –رضي الله عنه– أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم– قال: (من حمل علينا السلاح فليس منا) رواه البخاري ومسلم.

وعن ابن عباس –رضي الله عنهما– أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: (يجيء المقتول بالقاتل يوم القيامة ناصيته ورأسه بيده وأوداجه تشخب دماً يقول يارب سَل هذا فيم قَتَلني حتى يدنيه من العرش.. فماذا عسى أن يكون الجواب عند سؤال رب الأرباب.

فإياك قتل النفس ظلماً لمؤمن
فذلك بعد الشرك كبرى التفسد.
كفى زاجراً عنه توعد والتقى
بنفس مثاب القتل المتعمد
هدانا الله وإياكم إلى سواء السبيل، وعصمنا جميعاً من الزلل .. آمين.

* عضو بعثة الأزهر الشريف باليمن..